

قرار مجلس المنافسة عدد 21/ق/2021 صادر في 27 من رجب 1442  
(11 مارس 2021) المتعلق بتولي شركة «Elsan Maroc»  
المراقبة الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء ما تبقى من أسهم  
رأسمال وحقوق التصويت لشركة «Clinique Ville Verte».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة  
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435  
(30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر  
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435  
(30 يونيو 2014) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436  
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية  
الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436  
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ  
27 من رجب 1442 (11 مارس 2021) طبقا لمقتضيات المادة 14 من  
القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة  
العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 96/ع.ت.إ/2020 بتاريخ  
فاتح جمادى الأولى 1442 (16 ديسمبر 2020)، المتعلق بتولي شركة  
«Elsan Maroc» الخاضعة للقانون المغربي للمراقبة الحصرية  
المباشرة عن طريق اقتناء ما تبقى من أسهم رأسمال وحقوق  
التصويت لشركة «Clinique Ville Verte» ؛

وحيث إن عقد الاستثمار ينص على اقتناء شركة «Elsan Maroc» لمجموع حصص رأسمال وحقوق التصويت لشركة «Clinique Ville Verte» ؛

وحيث إن تولي شركة «Elsan Maroc» المراقبة الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء أسهم رأسمال وحقوق التصويت لشركة «Clinique Ville Verte» يشكل تركيزاً اقتصادياً حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شروطين من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وذلك لتجاوز سقفي رقم المعاملات الإجمالي العالمي وكذا رقم المعاملات الإجمالي المحقق بالمغرب لمجموع المنشآت والمحدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

- الشركة المقتنية بصفة مباشرة «Elsan Maroc»، وهي شركة المساهمة المبسطة خاضعة للقانون المغربي ومسجلة في السجل التجاري تحت عدد 366297 بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء، وهي شركة تابعة لمجموعة شركة «Elsan holding sas»، متخصصة في الرعاية الصحية بفرنسا، تشغل مصحات للطب والجراحة والتوليد والجراحة التقويمية بالإضافة إلى مؤسسات للرعاية الصحية بالبيت ومراكز للتصوير الطبي بالأشعة والعلاج الإشعاعي، تقع كلها بفرنسا، وبشكل أقل في المغرب. وتنشط «Elsan holding sas» في السوق الوطنية على مستوى سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص، حيث تمتلك ثلاثة مصحات خاصة مسيرة من طرف شركات فرعية لها بكل من مدن بوسكورة وسطات وبني ملال ؛

- الشركة المستهدفة «Clinique Ville Verte» وهي شركة المساهمة خاضعة للقانون المغربي ومسجلة في السجل التجاري تحت عدد 366157 بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء، والتي تمتلكها حالياً بشكل مشترك كل من شركة «Elsan Maroc» ومجموعة من الأطباء والمستثمرين الذين شاركوا في إنشائها. وتنشط على مستوى سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص والغرض منها تشغيل مصحة طبية وجراحية وللتوليد ؛

وحيث إنه، حسب ملف التبليغ وكذا تصريحات أطراف العملية، فإن اقتناء شركة «Clinique Ville Verte»، يندرج في إطار تعزيز وجود مجموعة Elsan في المغرب لتقديم رعاية عالية الجودة للمرضى بأفضل الخبرات، كما ستمكثها من توفير الدعم الاستراتيجي لضمان تطور المشروع الطبي لمصحة المدينة الخضراء ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة رقم 103/2020 بتاريخ 2 جمادى الأولى 1442 (17 ديسمبر 2020) والقاضي بتعيين مقرر في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وحيث إن عملية التركيز هذه كانت موضوع عقد اقتناء موقع بتاريخ 9 ديسمبر 2020 بين الأطراف المعنية ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 30 من جمادى الأولى 1442 (14 يناير 2021) والذي يمنح أجل 10 أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وحيث إن الفاعلين في السوق المعنية بمجال الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص، لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز هذه ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 30 من جمادى الأولى 1442 (14 يناير 2021) ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 30 من جمادى الأولى 1442 (14 يناير 2021) ؛

وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء اللجنة الدائمة المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي للمجلس ؛

وبعد تقديم المقرر العام، السيد خالد البوعياشي ومقررة الموضوع، السيدة حنان التوزاني للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 27 من رجب 1442 (11 مارس 2021) ؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفاً في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن هذه العملية تتمثل في الانتقال من السيطرة المشتركة على شركة «Clinique Ville Verte» والتي تمتلكها حالياً كل من شركة «Elsan Maroc» بنسبة 60% ومجموعة من الأطباء والمستثمرين الذين شاركوا في إنشائها بنسبة 40%، إلى السيطرة الحصرية المباشرة من طرف «Elsan Maroc»؛ وبالتالي فإن حصة السوق التي تتوفر عليها شركة «Elsan» في السوق المرجعية المعنية لن تعرف أي تراكم بعد إنجاز العملية المبلغة :

وحيث إنه استناداً إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، فإن هذه العملية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي على المنافسة في السوق المرجعية المعنية.

قرر ما يلي :

#### المادة الأولى

إن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 96/ع.ت.إ/2020 بتاريخ فاتح جمادى الأولى 1442 (16 ديسمبر 2020)، يستوفي الشروط القانونية.

#### المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Elsan Maroc» الخاضعة للقانون المغربي للمراقبة الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء ماتبقى من أسهم رأسمال وحقوق التصويت لشركة «Clinique Ville Verte».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقدة طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، بتاريخ 27 من رجب 1442 (11 مارس 2021)، بحضور السيد إدريس الكراوي رئيس الجلسة، والسيدة جيهان بنيوسف، والسادة اسنينة عبد الغني، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاء : إدريس الكراوي.

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استناداً على الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها، سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقاً لأحكام النقطة الثالثة من ملحق التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتماداً على نتائج مسطرة التحقيق، فإن السوق المرجعية المعنية لهذه العملية هي سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص والتي يمكن تقسيمها، بناء على معياري طبيعة الطلب ومدى شمولها من طرف التغطية الصحية، إلى سوقين على الأقل وهما :

- سوق خدمات التشخيص والرعاية الصحية ؛

- وسوق الجراحة التجميلية ؛

وحيث إن اختيار المرضى لمركز صحي يعتمد بشكل أساسي على مجموعة من المعايير من بينها درجة مهالك المعدات الطبية المستخدمة وكفاءة الأطباء المسؤولين وجودة الخدمة. كما أن المرضى على استعداد للتنقل لمدن أخرى للاستفادة من خبرة الأطباء، وبالتالي فإن السوق الجغرافية المعنية بهذه العملية هي سوق جهوية أو وطنية وذلك حسب الخدمة الصحية المقدمة؛ إلا أنه بالنظر إلى طبيعة العملية وأثارها على المنافسة فإن تحديد سوق الخدمة والسوق الجغرافية يمكن أن يبقى مفتوحاً دون الحاجة لتقسيم أدق ؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية أسفر عن كون السوق المرجعية المعنية تعرف تواجد عدد مهم من المنافسين أي ما يناهز 359 مصحات خاصة بسعة تقدر ب 10346 سرير في السوق الوطنية، و 113 مصحات خاصة بسعة تقدر ب 3328 سرير في السوق بجهة الدار البيضاء - سطات ؛

وحيث إن حصة شركة «Elsan» في السوق المرجعية المعنية، تتراوح بين [1-5] % بالنسبة للسوق الوطنية و [5-10] % بالنسبة لسوق جهة الدار البيضاء - سطات ؛